

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

من جميع الوجوه وذلك ما روي عنه من قوله عليه السلام من سره أن يذهب كثير من حر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يريد بشهر الصبر شهر رمضان وليس المراد أن شهر الصبر مباح الأكل فيه لمن لم يسره ذهاب حر صدره وإنما معناه فليصم إلى شهر الصبر الواجب صومه على كل حال ثلاثة أيام يصومها من كل شهر .

ومن طريق الغلط الواقع في اشتراك الألفاظ ما روي من أن النبي A وهب لعلي B عمامة تسمى السحاب فاجتاز علي C متعمما بها فقال النبي عليه السلام لمن كان معه أما رأيتم عليا في السحاب أو نحو هذا من اللفظ فسمعه بعض المتشيعين لعلي B فظن أنه يريد السحاب المعروف فكان ذلك سببا لاعتقاد الشيعة أن عليا في السحاب ولذلك قال اسحاق بن سويد الفقيه